

# 1- بلوغ المرام ( كتاب الصيام ) درس بعد العصر

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. نقل الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في كتابه بلوغ المرام في كتاب الصيام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين الا رجل كان يصوم - [00:00:18](#)

صوموا صوما فليصمه. متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى كتاب الصيام. الصيام في اللغة بمعنى الامساك. عن اي شيء ان كان سواء امسك عن طعام ام شراب ام كلام - [00:00:31](#)

قال الله عز وجل فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا ومنه ايضا قول الشاعر خير صيام وخير غير صائمة تحت العجاج واخرى تعلو اللجما - [00:00:51](#)

واما شرعا فهو التبع لله عز وجل بالامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس وصيام رمضان احد اركان الاسلام ومبانيه العظام دل على وجوبه الكتاب والسنة والاجماع قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:01:11](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر بني الاسلام على خمس وذكر منها الصيام. وقد اجمع المسلمون على فرضية صيام رمضان اجماعا قطعيا معلوما بالضرورة من الدين - [00:01:43](#)

وكان فرض الصيام على مرحلتين المرحلة الاولى التخيير بين الصيام والاطعام. فمن شاء ان يصوم صام ومن شاء ان يفطر افطر والمرحلة الثانية تعين الصيام ففي الصحيحين من حديث سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال لما انزل الله عز وجل قوله تعالى وعلى الذين - [00:02:01](#)

فدية طعام مسكين. كان من اراد ان يصوم فعل. ومن اراد ان يفطر ويفتدي فعل. حتى انزل الله تعالى الآية بعدها. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:02:31](#)

وقول الله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه. وصيام رمضان مع كونه فريضة من الفرائض الا ان فيه فضلا عظيما وثوابا جزيلا فمن فضائله اولا ان الله تعالى افترضه على جميع الامم كما في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا - [00:02:51](#)

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. ولولا انه عبادة محبوبة الى الله تعالى وانه لا غنى للعباد عنها ما افترضه الله تعالى على جميع العباد. ومن فضائل الصوم ايضا انه - [00:03:17](#)

سبب للتقوى. كما قال عز وجل لعلكم تتقون. اي لاجل ان تتقوا. وذلك ان الصائم مأمور بفعل الواجبات وترك المحرمات. وهذه هي حقيقة التقوى. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم - [00:03:37](#)

يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. ومن قائل الصوم ايضا انه سبب لمغفرة الذنوب وتكفير السيئات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. من صام رمضان - [00:03:57](#)

ايمانا اي ايمانا بالله ورضا بفرضية الصوم عليه. فليس كاره فليس شاك فليس كارهها ولا شاكها في ثوابه واجره. اذا صامه ايمانا واحتسابا غفر الله عز وجل له ما تقدم من ذنبه. وقال - [00:04:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا الكبائر ومن فضائل

الصوم ايضا ان الله تعالى اختص ثوابه لنفسه. فثوابه لا يتقيد بعدد معين - [00:04:44](#)

قال الله تعالى في الحديث القدسي كل عمل ابن ادم له يضاعف الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه وشرابه من اجل  
للصائم فرحتان يفرحهما فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه - [00:05:04](#)

سبحانه وتعالى الصيام الى نفسه ومن فضائل الصوم ايضا انه جامع لانواع الصبر الثلاثة. ففيه صبر على طاعة الله لان الانسان يلزم  
لان الانسان يلزم نفسه بهذه العبادة. وبه صبر عن معصية الله. لانه يجتنب - [00:05:24](#)

ما منع منه وما حرم عليه من المفطرات وغيرها. وفيه صبر على اقدار الله المؤلمة. فيصبر على الجوع والعطش وما يحصل من الظمأ  
ولا سيما في ايام الصيف احتسابا للاجر والثواب. واذا كان الصيام - [00:05:50](#)

جامعا لانواع الصبر الثلاثة. فقد قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. ولهذا جاء في الحديث تسمية الصيام او  
تسمية صيام رمضان بشهر الصبر. ومن فضائل الصوم ايضا انه يشفع - [00:06:10](#)

للعبد يوم القيامة. قال النبي صلى الله عليه وسلم الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة. يقول الصيام اي ربي منعتك الطعام  
والشراب. اي ربي منعتك الطعام والشراب في النهار فشفعني فيه. ويقول القيام اي - [00:06:30](#)

ربي منعتك النوم في الليل فشفعني فيه. قال فيشفعان. فهذه بعض الفضائل لصيام رمضان. نسأل الله الله عز وجل ان يبلغنا واياكم  
اياها. وان يجعلنا ممن يصومه ويقومه ايماناً واحتساباً. انه جواد - [00:06:50](#)

كريم بر رحيم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:07:10](#)